المؤتمر العسكري يقر حق المرأة في النضال جنبًا الى جنب مع الرجل

١٩٥٨ ، حيث فسح المجال لها بشكل ضئيل ان تنال قسطا من التعليم ، وبالتالي تقوم ببعض الوظائف البسيطة . وانحصر هذا الدور في المدن الكبيرة فقط .

* اما في اطار مهمات عمل الثورة فانها تقوم ببعض الاسعافات الاولية للمقاتلين في حالة المعارك .

وفي المناطق المتقدمة قرب المدينة كانت تشكل صلة الوصل ما بين المدينة والريف ، وتنقل المواد الاساسية من المدينة للريف ايضا . وكانت تجمع المعلومات الامنية بشكل سري ثم تنقلها برسائل خاصة للجبهة .

ولقد ساهمت وما تزال بنقل الاسلحة والمتفجرات من مكان الى اخر داخل المدينة .

ونحن نقف بكل اعزاز وتقدير للرفيقة « سعدية تسهو » التي ساهمت في قتل عميل كبير كان عقبة كبيرة امام مناضلينا في تحركهم ونشاطاتهم. ثم ما مثلته المناضلة الام « عايده سعد » في الاشراف على المساجين وتامين طلباتهم وحاجياتهم ، وتشكيل صلة بينهم وبين الجبهة والعكس لفترة نضالية طويلة .

* منذ عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ بدات عمليات ضرب المرأة في الريف وكثيرا ما تجد اما خسرت ابنا او اعتدي عليها او لاقت الوان العذاب المختلفة .

* من ضمن لاجئي ارتيريا في السودان ، الفتيات اللواتي دخلن التنظيم بشكل خلايا ، وخاصة فتيات واسر الشهداء ، فمن ولا زلن يساهمن في محو الامية واقامة الاسواق الخيرية لصالح الثورة ، وصناعة بعض الاعمال اليدوية كالحياكة والتطريز وما شابه ذلك .

* اما الطالبات خارج البلاد ، فقد قمن بادوار اعلامية لصالح الثورة . وتم ذلك بشكل عفوي ، وبدون اي برنامج محدد يحكم كل هذه النشاطات .

* في المؤتمر العسكري الذي عقد في الميدان في « ادوبحا » ١٩٧٠. طرح موضوع المرأة ودورها . وقد كانت هناك وجهات نظر متناقضة في موضوع دور المرأة ومساهمتها في الثورة ، الا ان الرأي الذي فاز كان لصالح حق المرأة في النضال جنبا الى جنب مع الرجل ، واقرت اللجنة التحضيرية اشراك عشرة عضوات في المؤتمر .

* ولقد بادرت المرأة ممثلة بمندوباتهن للمؤتمر بتقديم المطالب الاربعة التالية :

١ – مساواة المرأة بالرجل حتى في قيادة الثورة .
٢ – اقامة منظمة نسائية .
٣ – اشراك المرأة في العمل الثوري .

أ – تحديد القوانين والاعراف المتعلقة بالمرأة بشكل متطور ويتناسب
الثورة .
المؤتمر الوطني الاول ، قدم تقرير المرأة مباشرة بعد التقرير
، وواقع المؤتمر على محتويات التقرير ، وعلى توصياتنا الاربعة
ا بالاجماع ، وكان ذلك نصرا واضحا للمرأة ، وفسح المجال
تعاظم دورها في النضال .
الرفيقة آمنة ، ان هذه النواة النسائية قد توجهت
السودان ، او اي مجالات اخرى ، وذلك من اجل وضع ما اقره
موضع التنفيذ فيما يتعلق بالمرأة .
ام ١٩٧٢ شكلت لجنة تحضيرية لهذا الغرض ، ووضعت
التعبئة والتنظيم ، وصدر البيان الاول للمرحلة الاولى التي
فترة ٥ – ٦ اشهر .
المرحلة الثانية فقد اخذت فترة شهرين حيث صدر البيان
والجريت الانتخابات للاتحاد .
عقدت مؤتمرات فرعية في كل من السودان وايطاليا، والقاهرة،
البلدان في ضواحي المدن حيث تواجد عدد من العاملات .
المؤتمر الاول في ١٩٧٤/٦/٢٣ وحضره ما يقارب خمسين عضوة
قيادة الجبهة ، وانتهى المؤتمر في ٧٤/٦/٢٧ ، واهم قراراته :
– القرار الدستور
– القرار التقرير السياسي والتنظيمي
– انتخاب قيادة الاتحاد – الهيئة الادارية من خمسة عشرة فتاة،
– انتخب المكتب التنفيذي من المؤتمر ايضا وعدد عضواته سبعة رفيقات
– انتخبت الهيئة الادارية رفيقة من بين عضوات المكتب
في المجلس الثوري للجبهة .
– بادرت قيادة الاتحاد الى وضع برنامج عمل لمهمات المرحلة
بتوجيه توضيح الدستور للقواعد النسائية ، واعادة التنظيم في
الاتحاد ، ثم محاولة وضع لوائح داخلية خاصة في كل ساحة من
العمل .
– فيما يتعلق بالعمل في الريف فقد قسم العمل الى شعبتين :
– القسم المتخلف جدا ، حيث يتطلب مزيدا من الجهد والعمل
التوعية والخدمات الصحية والاجتماعية ، وفتح مدارس بسيطة
ومرشدات صحيات .
– القسم المتطور نسبيا في الريف : حيث يتطلب خدمات
اجتماعية بالاضافة الى بدء العمل التنظيمي .
المدينة يوشر بالعمل التنظيمي في المدن الارتيرية بشكل سري
قسم المدينة الى مجموعة من الاحياء لتسهيل امور العمل وضمان
في نفس الوقت .
الرفيقة مسؤولة الاتحاد ان كل فتاة تلتحق بالجبهة من
بد من اعداد برنامج لها يتضمن :
– دورة صحية .
– دورة عسكرية .
– عملية تثقيف سياسية .
– الالتحاق بوجه للاتحاد ، وبقرار من المجلس الثوري يضمن اعداد
المهمات التالية :
– التدريب على الاجهزة العسكرية .
– التدريب على قضايا المخابرات (الامن) .
– العمليات الفدائية في المدن .
– حمل السلاح والعمل حيث المعسكرات مستقرة .
– الجهاز الصحي .
– الاعداد والتموين .
– الاعلام .

٨ – الفرق الفنية .
٩ – العمل في مجالات تنظيم الاتحاد .

وينصب الاهتمام الآني في الاعداد ، بشكل خاص ، لدورات تدريب على اجهزة اللاسلكي – والتاهيل لمندوبات سياسيات وكذلك مندوبات صحيات .

* ولقد وضحت الرفيقة آمنة الحاجة الماسة الى اعداد الكادرات المسؤولة المطلوبة لاستيعاب التوسع الحاصل في المناطق . وقد خرجنا دورتين لهذا المجال ، ونحن بصدد فتح دورة كادر مشتركة للفتيات والفتيان بعد انتهاء المؤتمر الوطني الثاني . هذا من جهة ومن جهة ثانية لا بد من الاستفادة من دورات خاصة لمنظمات النساء خارج البلاد سواء في الوطن العربي او لدى الدول الصديقة في العالم .

ولقد اخذ الاتحاد النسائي توجها في الفترة الاخيرة ان يتم زواج المناضلات من مناضلي الجبهة ، وبدون اي مهر كبداية نموذجية لتطبيقها في المستقبل في مجالات واطر اوسع .

التشكيلات التنظيمية لجبهة التحرير الارتيرية

١ – لجنة القرية :

وتنتخب من بين ابناء القرية ، وفقا لمبدا المركزية الديمقراطية ،

« المناضل سعيد حسين »

انه واحد من قدامى المعتقلين في سجون السلطات ، بل قد يكون من اقدمهم . شارك في العمليات القتالية الاولى في بداية عمل الجبهة . وعند اعتقاله وجهت اليه سلسلة من التهم على رأسها قيامه بتفجير بعض الطائرات في مطار عسكري في العاصمة.

لقد مضى على وجوده في السجن ما يزيد على الاثني عشر عاما بشهرين قضاها متنقلا من سجن الى اخر ، ونظرته لادوات الحراسة تتعلق بطلاقته مع المناضلين في السجن ، وخرج منه والشيب للسلطة .

دخل السجن شابا في ريعان الشباب ، وخرج منه والشيب يغزو لحيته . ومع كل ذلك بقي يتمتع بروح معنوية عالية ، ولم يترك فيه السجن اي اثر سوى المزيد من التصميم والعزم الجديين على الاستمرار في متابعة القتال ضد معسكر العدو .

انه يردد دائما ، كما يردد باقي رفاقه المقاتلين ، وكافة اعضاء الجبهة هذا الشعار :

ثورة ثورة حتى النصر .
لا بديل للاستقلال .
الكفاح المسلح طريقنا .